[545] عند ا أشدها لعلى بن أبى طالب حبا، وإن قسم الملائكة فيما بينها: والذي شرف عليا على جميع الورى بعد محمد المصطفى). ويقول مرة: [اخرى] إن ملائكة السماوات والحجب ليشتاقون إلى رؤية على بن أبى طالب كما تشتاق الوالدة الشفيقة إلى ولدها البار الشفيق آخر من بقى عليها بعد عشرة دفنتهم). فكان هؤلاء النصاب يقولون: الى متى يقول محمد: جبرئيل وميكائيل و الملائكة، كل ذلك تفخيم لعلى وتعظيم لشأنه ؟ ويقول: ا تعالى خاص لعلى دون سائر الخلق ؟ برئنا من رب ومن ملائكة ومن جبرئيل وميكائيل هم لعلى عليه السلام بعد محمد صلى ا عليه وآله مفضلون، وبرئنا من رسل ا الذين هم لعلى عليه السلام بعد محمد صلى ا عليه وآله مفضلون. وأما ما قاله اليهود فهو أن اليهود أعداء ا فإنه لما قدم النبي صلى ا عليه وآله المدينة أتوه بعبدا بن صوريا، فقال: يا محمد كيف نومك ؟ فإنا قد اخبرنا عن نوم النبي الذي ياتي في آخرا الزمان، فقال رسول ا صلى ا عليه وآله تنام عينى وقلبي يقظان، قال صدقت يا محمد، قال: أخبرني يا محمد: الولد يكون من الرجل أو من المرأة ؟ فقال النبي صلى ا عليه وآله: أما العظام والعصب والعروق فمن الرجل، وأما اللحم والدم والشعر فمن المرأة، قال: صدقت يا محمد، ثم قال: يا محمد فما بال الوالد يشبه أعمامه ليس فيه من شبه أخواله شئ، ويشبه أخواله ليس فيه من شبه أعمامه شئ ؟ فقال رسول ا صلى ا عليه وآله: أيهما علا ماؤه ماء صاحبه كان الشبه له، قال: صدقت يا محمد، فأخبرني عمن لا يولد له ومن يولد له ؟ فقال: إذا مغرت النطفة لم يولد له - أي إذا احمرت وكدرت - وإذا كانت صافية ولد له. _____